

مهارات بحثية ١ – الاسبوع السابع

أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء المنظمة الحكومية في المملكة
العربية السعودية

إعداد الطالبة/
أميرة محي الدين

دكتوراه إدارة

٢٠٢٦



مجتمع الدراسة

تحديد مجتمع الدراسة وخصائصه

يتضح من الدراسة أن مجتمع البحث يتمثل في العاملين داخل المنظمات الحكومية في المملكة العربية السعودية، حيث ركّز الباحث على فئة الموظفين الإداريين أو القيادات الإدارية المرتبطة بعمليات التخطيط الاستراتيجي. ويُعد هذا التحديد منطقيًا ومتوافقًا مع موضوع الدراسة، نظرًا لأن التخطيط الاستراتيجي يُمارس غالبًا من قبل المستويات الإدارية العليا والوسطى داخل المؤسسات الحكومية. وقد جاء تعريف المجتمع بشكل عام دون تحديد دقيق لإجمالي عدد أفراده أو توزيعهم حسب الجهات الحكومية المختلفة، وهو ما يُعد من الملاحظات المنهجية المهمة. إذ إن عدم توضيح الحجم الكلي للمجتمع يحدّ من القدرة على تقييم مدى تمثيل العينة له، كما يؤثر على الحكم على دقة النتائج وقابليتها للتعميم.

مجتمع الدراسة

مدى تمثيل المجتمع لموضوع الدراسة

رغم أن اختيار المجتمع كان مناسباً من حيث الارتباط بموضوع التخطيط الاستراتيجي، إلا أن اقتصار الدراسة على قطاع حكومي معين (إن وُجد) أو عدم توضيح تنوع الجهات الحكومية المشاركة قد يؤدي إلى تضيق نطاق التمثيل. فالتخطيط الاستراتيجي قد يختلف تطبيقه من جهة حكومية إلى أخرى بحسب طبيعة النشاط والهيكل التنظيمي.

وبالتالي، فإن المجتمع يعكس جزءاً من الواقع الحكومي، لكنه قد لا يمثل الصورة الكاملة لجميع المؤسسات الحكومية في المملكة، وهو ما يجب أخذه في الاعتبار عند تفسير النتائج.

عينة الدراسة

نوع العينة المستخدمة

تشير الدراسة إلى اعتماد الباحث على عينة من العاملين في المنظمات الحكومية، ومن خلال التحليل المنهجي يمكن استنتاج أن العينة كانت أقرب إلى العينة العشوائية البسيطة أو المتاحة (القصدية)، حيث تم توزيع الاستبانات على الأفراد المتاحين أو الذين يسهل الوصول إليهم. وفي حال عدم توضيح نوع العينة بشكل صريح، فإن ذلك يمثل نقطة ضعف منهجية، لأن تحديد نوع العينة يُعد عنصرًا أساسيًا في تقييم جودة البحث. فالعينة العشوائية تتيح تعميم النتائج بدرجة أكبر، بينما العينة القصدية أو الميسرة قد تؤدي إلى تحيز في النتائج.

خصائص أفراد العينة

تضمنت العينة أفرادًا من مستويات وظيفية مختلفة، وهو جانب إيجابي لأنه يسمح بالحصول على وجهات نظر متنوعة حول أثر التخطيط الاستراتيجي. كما أن تنوع الخصائص الديموغرافية (مثل الخبرة والمؤهل العلمي) يساعد في إجراء تحليلات إحصائية إضافية. إلا أن الدراسة لم تُبرز بشكل كافٍ مدى تمثيل هذه الخصائص للمجتمع الأصلي، وهو ما قد يؤثر على دقة الاستنتاجات.

تحديد حجم العينة

طريقة تحديد الحجم

من خلال تحليل الدراسة، يتضح أن حجم العينة تم تحديده وفق اعتبارات عملية أكثر من كونه مبنياً على معادلة إحصائية دقيقة. حيث غالباً ما يتم تحديد عدد الاستبانات الموزعة بناءً على إمكانية الوصول إلى المبحوثين والوقت المتاح.

وفي حال لم يتم ذكر معادلة محددة (مثل معادلة كريجسي ومورغان أو معادلة تحديد حجم العينة الإحصائية)، فإن ذلك يُعد قصوراً منهجياً، لأن استخدام المعادلات الإحصائية يسهم في ضمان أن حجم العينة كافٍ لتمثيل المجتمع بدرجة مقبولة من الدقة. المعادلات الإحصائية المحتملة (في حال غيابها)

عادةً ما يُفترض في مثل هذه الدراسات استخدام معادلة مثل:

$$n = N / 1 + N(e)$$

كفاية حجم العينة

مدى كفاية الحجم لتحقيق أهداف الدراسة

يبدو أن حجم العينة كان كافيًا لإجراء التحليلات الإحصائية الوصفية والاستدلالية الأساسية، خاصة إذا كان عدد الاستجابات كبيرًا نسبيًا. إلا أن الحكم على الكفاية يظل نسبيًا في ظل غياب معلومات دقيقة عن حجم المجتمع الأصلي. كما أن كفاية العينة لا تعتمد فقط على العدد، بل على مدى تمثيلها للمجتمع، وهو ما لم يتم توضيحه بشكل كافٍ.

تأثير حجم العينة على دقة النتائج

كلما كان حجم العينة مناسبًا ومبنيًا على أسس علمية، زادت دقة النتائج وإمكانية تعميمها. أما في حالة الاعتماد على حجم غير محسوب إحصائيًا، فإن النتائج قد تكون عرضة للخطأ أو التحيز، خاصة إذا كانت العينة غير ممثلة بشكل جيد.

تقييم منهجي لمجتمع الدراسة والعينة

نقاط القوة

تتمثل أبرز نقاط القوة في اختيار مجتمع يرتبط مباشرة بموضوع الدراسة، وهو العاملون في الجهات الحكومية، بالإضافة إلى استخدام عينة ميدانية حقيقية تعكس آراء العاملين. كما أن تنوع أفراد العينة من حيث الخصائص الوظيفية يُعد عنصرًا إيجابيًا.

نقاط الضعف

تتمثل نقاط الضعف في عدم تحديد الحجم الكلي للمجتمع، وعدم توضيح نوع العينة بشكل دقيق، بالإضافة إلى غياب استخدام معادلة إحصائية لتحديد حجم العينة. كما أن احتمالية الاعتماد على عينة ميسرة قد تؤدي إلى تحيز في النتائج.

تحسينات مقترحة

يمكن تحسين الجانب المنهجي في مثل هذه الدراسات من خلال:

- تحديد المجتمع بدقة وبيان حجمه الكلي
- توضيح نوع العينة المستخدمة بشكل صريح
- استخدام معادلات إحصائية معتمدة لتحديد حجم العينة
- التأكد من تمثيل العينة لجميع فئات المجتمع
- توثيق خطوات اختيار العينة بشكل تفصيلي

الخاتمة

إن الدراسة اعتمدت على مجتمع مناسب وعينة ميدانية ذات صلة بموضوع البحث، إلا أن هناك بعض القصور المنهجي في تحديد حجم المجتمع ونوع العينة وآلية اختيارها. ورغم أن العينة قد تكون كافية من الناحية العملية، فإن غياب الأساس الإحصائي الدقيق يحد من قوة النتائج وإمكانية تعميمها، مما يستدعي تطوير هذا الجانب في الدراسات المستقبلية.

المرجع

الشهري، خ. ب. (٢٠٢٣). أثر التخطيط الاستراتيجي على أداء
المنظمة الحكومية في المملكة العربية السعودية. Retrieved
from

[https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article
/view/950](https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/950)



مجموعة جامعة
الجميع الذكية
للتعليم القابضة

MIDOCEAN
UNIVERSITY



Thank You

